



الإسلام بين السنة و الشيعة (الأستاذين هاشم المدني و محمد على الزعبي)

پدیدآورده (ها) : المغربي، عبد القادر
ادبیات و زبانها :: المجمع اللغة العربية بدمشق :: المجلد السابع و العشرون، 7
رجب 1371 - الجزء 2 (ISC)
از 290 تا 292
آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/872148>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتال که حاصل بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

الاسلام بين السنة والشيعة

لمؤلفيه الأستاذين هاشم المدني ومجد علي الزعي

أصدرته دار الانصاف بيروت سنة ١٩٥٠ م في نحو ١٣٥ صفحة

كان الأجدد بالمؤلفين الفاضلين ان يسعيا كتابها باسم (الاسلام بين جميع اهل الأديان والمذاهب) الذين تضمهم الانسانية الى احضانها - لا الاسلام بين السنة والشيعة وحدهما: فالمؤلفان - في كتابها هذا وكذب اخرى قالوا انهم الفاهما وسيؤلفانها - يرميان الى رأي جديد بل مشروع جديد في التأليف بين ابناء البشر المختلفين في اديانهم ومذاهبهم . وعمدتهم في تحقيق هذه الفكرة الصالحة ان الأديان السماوية مبنية على الوحي الإلهي والوحي الإلهي وحدة لا تتجزأ: فأتباع هذا الوحي او بالأحرى أتباع الأديان السماوية ذوو وحدة دينية غير مجزأة في أصلها وروحها . والقائلون بخلاف هذا يجهلون استمرار دينهم وانما صرفوا عنه بالطيفليات وكانهم يعنون بالطيفليات ما علق بنصوص الوحي الإلهي من آراء الرجال وزبوف نزعاتهم - وهؤلاء لبسوا من الشيوخ بل من اعشار الشيوخ وكانهم يعنون بالاعشار ان الواحد من هؤلاء الواهمين غير الفاهمين عشر شيخ لاشيخ كامل كما نقول: من أشباه الرجال لا من الرجال .

وإذا كان هذا رأي المؤلفين الفاضلين في معنى وحدة الأديان ووجوب السعي الى تحقيقها من طريق عقيدة وحدة الوحي الإلهي - سهل على القارى فهم ما أراد المؤلفان من قولها في اسم كتابها انه (الاسلام بين السنة والشيعة) اللذين هما اخوان بحكم وحدة الوحي بل بحكم وحدة القرآن .

فأبناء الأديان والمذاهب وخاصة المسلمين والشيعة أبناء دين واحد فلا (طيفليات) يحسن ان تفسدهم ولا (اعشار شيوخ) ينبغي أن تفرق بينهم . وكان التفريق يقع بينهم في اول الأمر بسبب دسائس (الروافض) والروافض

على رأي المؤلفين الفاضلين هم الفرق الاسلامية الهدامة التي تقول يحلول الألوهة في بعض البشر ورئيسهم عبد الله بن سبأ: ففرقته السبئية واخواتها التي خلفتها كالكنيسانية والخرميمة هذه الفرق هي الرافضة الذين تعمدوا هدم الاسلام واندسوا في صفوف المسلمين وتجليبوا بجلباب (الشيعة) تارة و (التسنن) تارة أخرى وخفي امرهم على الفرقتين فكان من امر تنكر احدهما للأخرى ما كان .
فالموحدون (الدروز) والحصبيثون والاماميون الجعفريون و (العلويون) أو (النصيرية) وما أشبهها من الفرق الاسلامية كلهم من اشبه امرهم بهؤلاء الروافض وليسوا منهم في شيء وانما هم مع اخوانهم السنة والشيعة بل واليهود والنصارى مسلمون أبناء دين سماوي واحد هو الاسلام .

أليس الاسلام دين ابراهيم وابراهيم ابو الجميع ؟ فهم اخوة موحدون وما عاد يخشى عليهم من التفرقة وذلك لفقدان (الروافض) الذين أهلهم الله وأباد خضراءهم .
فلنسع اذن الى لم الشعث ولنستعن بالدول العظمى !!! على تحقيق هذه الفكرة في

التوحيد بين أهل الأديان من تحقيق كالمطور علوم راسدي
هذه هي خلاصة ما في الكتاب ومؤلفاه الفاضلان لم بدعا بابا الا طرقاه ولا فجأ في تأييد رأبها واثبات دعواهما الا صلكاه واستشهدا على ذلك بكل ما وقع اليها من أقوال المتقدمين والمتأخرين والكتاب المعاصرين . ولعمري ان دعوتهم هذه من أفضل الدعوات وأكرمها لولا أنها تخالف سنة الله التي أشار اليها في كتابه من ان مشيئته الأزلية اقتضت ان لا يكون البشرية واحدة .
وبمثل دعوتهم الصالحة هذه كان قام منذ خمسين سنة القس جبارة الدمشقي فدعا الى توحيد الأديان في سورية لكنه خاف صولة العهد الحميدي فلجأ الى مصر وأعلن دعوته . فكان مما قيل في مناقشته ان دعوتك اذا نجحت انما تنجح في جماعة من الناس تتكون بهم طائفة دينية أو مذهبية جديدة وتضطر هذه الطائفة في الدفاع عن نفسها الى مقاومة الفرق القديمة فيقوم الشقاق على قدم وساق (كما هو الحال اليوم

في قيام القاديانية ثم الداهشية وأضرابها) فتكون أيها القس قد ضاعفت العلة •
وزادت في الطين بلة • وهكذا يقال للمؤانين الفاضلين في مادعوا اليه •

وعندنا ان الرجاء في اصلاح البشر انما يكون من طريق نشر العلم العصري بينهم
وعناية كل فرقة دينية باحسان تربية أبنائها على أساس ترك البغض لأبناء الملل الأخرى •
وكان العلامة السيد محسن الأمين لاحظ ملاحظتنا هذه فقال في تقرير الكتاب
الذي نحن بصدده مانصه : (وعندنا ان أفضل عمل يجهد في سبيله هو السعي
لتأليف القلوب وازالة الأضغان بين أهل المذاهب أو تخفيفها اذ هي مبنية على
أمور لا حقيقة لها) •

وأذكر بمناسبة هذه الدعوة التي أعلنها المؤلفان الفاضلان انني في سنة ١٩٠٥م
اجتمعت في مصر بالبهائي الكبير (ميرزا ابو الفضل) وهو داعي الدعوة في المذهب
البهائي الباني بل هو أعظم رجل فيهم بعد الباب والبهاء • فجري بيني وبينه حديث ديني
أدى بالطبع الى قيام فرقتهم ونشوء دعوتهم • فأظهرت حسن الظن بها وقلت
انما هي فرقة اسلامية تدعو الى الاصلاح في دين الاسلام • فأجاني متمعضاً (كلاً)
نحن أبناء دين جديد) فأشحت بوجهي عنه من يومئذ وتحققت ان الدعوة الى
توحيد الفرق عبث وانما الأجدى لنا ولم دعوتهم الى مكارم الأخلاق وحضهم
على الوئام والسلام •

ويظهر من ثنايا الكتاب انه ألف بعجلة زائدة فلم يتمكن المؤلفان من
تهذيب عبارته وتنقيح أغلاطه • ولئن شأنه هذا فلقد زانه الصدق في النية
والاخلاص في النصيح •

المصري